رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 211 كتاب الحج | باب دخول مكة والبيت

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم الحديث التاسع عشر بعد المائتين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:00:00

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت واسامة ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من ولد فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

قال نعم بين العمودين اليمانيين قول المؤلف رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة - 00:00:45

فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم بين العمودين دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة - 00:01:19

يوم فتح مكة يوم فتح الله جل وعلا عليه مكة طالب المفتاح من عثمان ابن طلحة وكان المفتاح عند بني شيبة وهم سدنة البيت من قبل البعثة الى اليوم يومنا هذا حيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما رد عليه المفتاح قال لا ينزعه منكم الا ظالم - 00:01:45

فبقي المفتاح في ايديهم وورد انه لما طلب منه مفتاح ذهب عثمان الى امه حيث ان المفتاح عندها فابت عليه فقال سلمين المفتاح يعني يسلمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والا امظيت السيف هذا في صدري - 00:02:19

يعني يقتل نفسه فسلمته المفتاح لما رأت منه الجد. وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الصلاة والسلام ودخل معه رفيقاه وخادماه اسامح ابن زيد احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه - 00:02:48

وبلال بن رباح رضي الله عنهم وادخل معهم عثمان ابن طلحة اشعار بانه ما اخذ المفتاح منه وسلبه اياه وانما طلب منه المفتاح ليدخل ويرد عليه المفتاح بانه ساد الكعبة - 00:03:11

فدخل صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ولم يكن دخوله في وقت حج ولا في وقت عمرة اذا فدخول البيت ليس تابعا للحج ولا للعمرة كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال هو فضيلة - 00:03:35

دخول البيت فضيلة. لكن لا علاقة له بالحج ولا بالعمرة وهو عليه الصلاة والسلام دخل ما احب انه دخل عليه الصلاة والسلام في غير هذه الواقعة لما روات عائشة رضي الله عنها - 00:03:57

قالت خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا ثم عاد حزينا كئيبا فقلت ما لك يا رسول الله؟ فقال اني دخلت البيت واخشى ان اكون حرجت امتي. يعني ما يتيسر لهم الدخول فيظنون انه عبادة وقربة لله جل - 00:04:22

وعلا يتحرجون في هذا يعني ينالهم فيه حرج ومشقة حيث لم يتيسر لهم ذلك. وعائشة رضي الله عنها ما طلبت منه عليه الصلاة والسلام ان تدخل البيت فاخذ بيدها وقال لها صلي ها هنا في الحجر - 00:04:42

ان هذا من البيت فالجزء مقدم من الحجر الى حد سبعة ستة اذرع وشيء هو من البيت والصلاة فيه كالصلاة في جوف الكعبة والحمد لله فهو عليه الصلاة والسلام دخل البيت مع ومعه هؤلاء الثلاثة واغلقوا الباب - 00:05:00

لما اغلقوه؟ قال العلماء اغلقوه لان لا يتزاحم الناس لان الناس يحبون ان يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدخله ومخرجه

وقيل اغلقوه ليتمكن صلى الله عليه وسلم من الصلاة في جميع جهات - 00:05:28
الكعبة لانه اذا كان الباب مفتوح ما امكن ان يصلي في جهة الباب واذا اغلق الباب صلى في اي جهة لانه لا بد ان يكون بينه آآ امامه وبين يديه شيء شاخص من الكعبة - 00:05:53
فمثلا الان الداخل مع احد ابواب الحجر اذا دخل مع الباب لا شك انه داخل الكعبة لكن لا يصح ان يصلي تلقاء وجهه لانه ليس امامه شيء من الكعبة فظى - 00:06:13
ما يصلي تجاه باب الحجر وانما يصلي تجاه الكعبة فكذلك لو كان داخل الكعبة ما صح ان يصلي اتجاه الباب الا اذا اغلق الباب صح ان يصلي تجاه الباب فلا بد للمستقبل ان يستقبل شاخصا - 00:06:32
يعني الكعبة او شاخصا في مكانها وحينما هدم الكعبة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه امره عبدالله بن عباس رضي الله عنه ان يبني للناس شيئا يستقبلونه ووضع ساج خشب محيط بالكعبة من اجل ان يستقبله الناس - 00:06:54
فلما فتحوا الباب انت دخل عليه الصلاة والسلام وصلى فيه. يقول ابن عمر كنت اول من ولج لانه رضي الله عنه معروف عنه الحرص على تتبع افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته - 00:07:20
وكان حريص على الدخول مع الرسول ما تيسر له فوقف بالباب فلما فتح الباب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من معه يقول كنت اول من دخل فلقيت بلال فسألته - 00:07:40
هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. بين العمودين اليمانيين. يقول عبد الله ابن عمر الله عنه فنسيت ان اسأله كم صلى ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله هل صلى ركعتين وكبر في نواحي البيت - 00:08:00
او صلى وكبر في جميع نواحي البيت يقول عبدالله ابن عمر فنسيت ان اسأله كم صلى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد دخل مع الباب واستقبل قبلة وجهه - 00:08:22
فلما كان بينه وبين الجدار قرابة ثلاثة اذرع صلى عليه الصلاة والسلام كبر وصلى وكانت الكعبة في ذلك الوقت مبنية على ستة اعمدة. ثلاثة وثلاثة فجعل ثلاثة الاعمدة خلفه وعمودين عن يمينه وعمود بينه وبين الركن اليماني. يعني هو اقرب ما يكون عليه الصلاة والسلام في - 00:08:43
الى الركن اليماني يعني في محاذاة الباب مدخل الباب والمراد بالعمودين اليمانيين يعني اللي جهة اليمن. اللي جهة الركن اليماني والركن اليماني سمي الركن اليماني لانه جهة اليمن وسمي الركنان الاخران الشامي والعراقي لان كل واحد واحد من شمت الشام وواحد - 00:09:13
سمت العراق والركن الذي فيه الحجر الاسود هو الركن الشرقي. ويسمى الركن اليماني. لانه في بين اليمن والشرق وقد يكون اغلاقه صلى الله عليه وسلم الباب لاجل ان يطمئن في العبادة - 00:09:47
والذكر والثناء على الله جل وعلا والشكر لله جل وعلا على هذه النعمة العظمى حيث فتح الله له مكة وكانت قبل ذلك بايدي الكفار فاذلهم الله جل وعلا فتحها لرسوله صلى الله عليه وسلم ودخلها - 00:10:18
فاتحا منصورا باذن الله جل وعلا نعم المعنى الاجمالي لما فتح الله تبارك وتعالى مكة وطهر بيته من الاصنام والتماثيل والسور دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة المشرفة ومعه خادماه بلال لما دخله النبي صلى الله عليه وسلم وجد فيها ثلاث مئة وستين صنم - 00:10:42
ثلاث مئة وستين صنم مصفوفة في الكعبة مع الله ومن دون الله تعالى الله جل وعلا فامر صلى الله عليه وسلم وكان يشير اليها بعصا معه وهي تتساقط وهو عليه الصلاة والسلام - 00:11:15
قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فتساقطت بين يديه عليه والصلاة والسلام دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة المشرفة ومعه خادماه بلال واسامة. وحاجب البيت عثمان ابن طلحة رضي الله عنهم - 00:11:35
فاغلقوا عليهم الباب لئلا يتزاحم الناس عند دخول النبي صلى الله عليه وسلم فيها ليروا كيف يتعبد فيشغلوه عن مقصده في هذا

وهو مناجاة ربه وشكره على نعمه. فلما مكثوا فيها طويلا فتحوا الباب - 00:12:02
وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما حريصا على تتبع اثار النبي صلى الله عليه وسلم والامكنة التي يأتيها ولو لغير عبادة ولذا فانه كان اول داخل لما فتح الباب - 00:12:22
وسأل بلالا هل صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم انه لا يدرون هل صلى فيها او لا تصح الصلاة داخلها ولهذا قال العلماء قال كثير من العلماء لا تصح الصلاة الفريضة داخل الكعبة وانما النافلة - 00:12:38
وصلى النافلة واما الفريضة فلا لانه يلزم في الفريضة ان يستقبل الكعبة كلها. واذا صلى اخي للكعبة فقد جعل شيئا من الكعبة خلف ظهره فسأل بلالا هل صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. بين العمودي بين العمودين اليمانيين - 00:12:57
وكانت الكعبة المشرفة اذ ذاك على ستة اعمدة. فجعل ثلاثة ثلاثة خلف ظهره واثنين عن يمينه وواحده عن يساره وجعل بينه وبين الحائط ثلاثة اذرع. وصلى ركعتين ودعا في نواحيها الاربع - 00:13:23
صلى ركعتين في جهة الامام وكبر عليه الصلاة والسلام ودعا وحمد الله جل وعلا في النواحي في الاركان الاربعة ما يؤخذ من الحديث اولا استحباب دخول الكعبة المشرفة والصلاة فيها والدعاء في نواحيها - 00:13:43
وذكر ابن تيمية رحمه الله ان دخولها ليس فرضا ولا سنة ولكنه حسن. يعني فضيلة ومكرمة لكنه لا يعتبر فرضا او واجبا ولا يعتبر سنة ليس سنة لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:05
وانما هو فضيلة. نعم ثانيا ان دخولها ليس من مناسك الحج. وانما هي فضيلة في ذاتها ولا علاقة لها بين دخولها وبين مناسك الحج لا يقال ان من دعى من حج لا يستحب له ان يدخل الكعبة لا - 00:14:27
نعم ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخلها في حجته وانما دخلها في عام الفتح وهذا هو دخلها عام الفتح يعني في وقت فتحه صلى الله عليه وسلم مكة - 00:14:48
وهذا هو التحقيق في انه لم يدخلها الا مرة واحدة اختلاف العلماء الجمهور على جواز صلاة النافلة في الكعبة المشرفة وفوقها الا ما حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:15:06
وانما الخلاف في جواز الفرض فيها وفوق سطعها ومثلها الحجر اما صلاة النافلة فهذا لا اشكال فيه يعني عند الجميع ان النافلة تصح واما الفريضة فالائمة الاربعة رحمهم الله مالك واحمد رحمهم الله قالوا لا يصلى داخلها الفريضة وانما النافلة - 00:15:24
وابو حنيفة والشافعي قالوا كما اجزنا صلاة النافلة فكذلك يجوز صلاة النافلة نعم فذهب الامام احمد ومالك رحمهما الله في المشهور عنه الى انها لا تصح مستدلين بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطبة فولوا وجوهكم شطرة يعني حيثما كنتم اجعلوا - 00:15:50
وجوهكم الى جهة الكعبة. البيت الحرام واذا صلى فيها ما كان البيت امامه كله. كان جزء من خلفه نعم والمصلي فيها او على سطحها غير مستقبل لجهتها واما النافلة فمبناها على التخفيف فتجوز فيها وعليها. اما النافلة يعني صلاة النافلة ركعتين تنفل - 00:16:19
يجوز داخل الكعبة وفوق سطح الكعبة. نعم وبما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبع سبعة مواطن لا يصلى فيها - 00:16:49
المزبلة المزبلة لقذارتها ونجاستها. نعم والمجزرة والمجزرة لان فيها الدماء واثر الذبح. نعم. والمقبرة والمقبرة لانه يحرم الصلاة في المقبرة الفرض والنافلة لخشية الوقوع في الشركة قال بعض العلماء المنع لمظنة النجاسة - 00:17:07
والقول الاخر وهو الصحيح انه انها خشية الشرك لان المرء اذا تحرى الصلاة في المقبرة يخشى ان يقع في قلبه التوجه الى الاموات او الطلب منهم كما هو حال عباد - 00:17:32
وتجدهم يحرصون كل الحرص على ان يصلوا في مسجد فيه قبر كل هذا من اجل الشرك والعياذ بالله. والا فالصلاة في المسجد الذي فيه القبر مات او صح اذا كان المسجد بني على القبر فالصلاة فيه غير صحيحة. ويجب هدمه - 00:17:48
واذا كان المسجد اولا ثم ادخل فيه القبر فيجب ان يخرج القبر ولا يصح ان يقر ويبقى في المسجد. لان المسجد هو في السابق

وقارعة الطريق طالعة الطريق الشارع لانه مظنة النجاسة ومظنة اه الاشغال - 00:18:06
اشغال المصلي بالمار والذاهب. نعم والحمام والحمام مكان قضاء الحاجة. نعم ومعاطن الابل ومعاطن الابل يعني مرابظ الابل لا المراعي مراعي الابل لا بأس لكن معاطن التي تأوي اليه يعني تبيت فيه وتقيم فيه - 00:18:27
هذي لا تصح الصلاة فيها. بخلاف مرابض الغنم فيصلى فيها. وليست مظنة النجاسة معاطن الابل لان ابوال الابل وروثها طاهر وليس بنجس. والنبي صلى الله عليه وسلم لما استوخم العري - 00:18:50
هوى المدينة امرهم ان يلحقوا بابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها وصحوا فالشرب من لبن الابل للعلاج لعلاج بعض الامراض نافع باذن الله. اموال الابل طاهر وليس بنجس ولكن لانها مظنة الشياطين - 00:19:10
وفوق ظهر بيت الله. السابع فوق ظهر بيت الله يعني فوق سطح الكعبة ما تصح الصلاة في هذه المواطن؟ يعني وفوق ظهر بيت الله قالوا ان الفريضة واما النافلة فيصح - 00:19:34
وذهب الامامان رواه الترمذي وهذا الحديث فيه ضعف ليس بالقوي. نعم وذهب الامامان ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله الى صحة الفريضة فيها وفوقها وكذلك في الحجر ودليلهم على ذلك صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:19:52
هذا ليس فيه دليل لهم رحمهم الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى فيها الفريضة لو كان صلى بباب الكعبة مثلا وعم الناس والناس خلفه؟ قلنا نعم دليل. لكنه عليه الصلاة والسلام صلى بها النافلة لكنهم - 00:20:16
قالوا ما دام صلى النافلة فالفريضة تقاس عليها ونقول لا يتوسع في النافلة ما لا يتوسع في الفريظة. لان النافلة يصح على الراحلة ويصح لجهة القبلة ولغير جهة القبلة للمسافر - 00:20:34
ويصح ان يصلي النافلة جالس ولو بدون عذر واما الفريضة فيجب القيام مع القدرة وهكذا ففيه فروق بين النافلة والفريضة فنقول يصلي النافلة في الكعبة فلا يصلي الفريضة وما ثبت في حق النفل يثبت في حق الفرض بلا فرق الا بدليل. ولا دليل. هذا كلامهم رحمهم الله. نعم - 00:20:54
ولو سلم استدلالنا بالاية على عدم صحة الفرض لكان دليلا على عدم النافلة ايضا واما حديث ابن عمر فلو صح لكان عاما للفريضة والنافلة ولكن ضعفه مخرجه وهو مخرجها الذي هو الترمذي - 00:21:27
رحمه الله وقال البخاري فيه رجل متروك واستدلوا بحديث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. يعني مما استدل به الامامان ابو حنيفة والشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. قالوا واشرف مكان في الارض هو الكعبة. نعم - 00:21:46
المشرفة اولى الارض بذلك والله اعلم باب الطواف وادبه الحديث العشرون بعد المئتين عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود وقبله وقال اني لاعلم انك حذر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل كما قبلتك - 00:22:11
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قبل الحجر الاسود وكان معه اناس كثر في وقت الحج واناس حديثو عهد بالاسلام وهم قريبون من عبادة الاصنام فاحب رضي الله عنه - 00:22:46
ان يبين لهم انه ما قبل هذا الحجر لذاته او لانه يرجو نفعه او انه يخاف ضرة لا وانما قبله عبادة لله تعالى. ومتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وان العبادات توقيفية - 00:23:11
يتوقف فيها على ما ثبت في كتاب الله جل وعلا او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو اراد رضي الله عنه ان يعطي الناس درسا حال تقبيله للحجر الاسود - 00:23:40
انه قبله اتباعا وهكذا يحصل لطالب العلم والعالم اذا عمل عملا قد يستنكره بعض العامة ان يبين مأخذه ولا يكتفي بثقة الناس به وانه عالم؟ لا. يبين دليله ومأخذة من اين اخذ - 00:24:03
هذا الفعل حتى لا يقلد على غير بصيرة او حتى لا يعترض عليه لان بعض العامة اذا رأى من طالب العلم الشيء الذي يستنكره انتقده وان لم يبين هذا للناس ينتقده او يستجهله - 00:24:30
او يكله الى عدم العلم والبصيرة. او نحو ذلك هيحصل للانسان وخاصة طالب العلم اذا عمل شيئا ان يبين مأخذه من كتاب الله او سنة

رسوله صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون مجال هناك اتهام او للنقص منه او - 00:24:53
او نحو ذلك فهو قال عليه رضي الله عنه اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. يعني لا يضر بذاته ولا ينفع بذاته والا فقد ورد ان الله جل وعلا ينطقه يوم القيامة بلسان آآ ذلق - 00:25:18
بلسان فصيح يشهد لمن استلمه وقبله بالتوحيد بتوحيده لله جل وعلا. من قبله بحق شهد له المعنى الاجمالي الامكنة والازمنة وغيرها من الاشياء لا تكون مقدسة معظمة تعظيم عبادة الله لذاتها - 00:25:48
وانما يكون لها ذلك بشرع ولهذا جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الحجر الاسود وقبله بين الحجيج الذين هم حديث عهد بعبادة تسونامي وتعظيمها. يعني عندنا غار حراء - 00:26:18
الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه ويجلس فيها الايام الطوال من عشرة ايام واكثر واقل يتعبد الله جل وعلا لما لم يشرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم التعبد فيه وزيارته - 00:26:37
ما كانت مشروعة ومن ذهب اليه تقربا الى الله نقول انت مبتدع اذا ذهب اليه بنية التقرب الى الله قلنا هذا مبتدع لانه شرع في دين الله ما ليس منه - 00:26:57
غاري ثور كذلك الذي جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند هجرته الى المدينة اياما كذلك ما تعبدنا الله جل وعلا ولا شرع لنا رسوله صلى الله عليه وسلم زيارته - 00:27:18
الشيء الذي لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشرع كما يتعبد بعض الجهلة بالدوران حول المكتبة مكتبة الحرم بنية انها مكان المولد. اولا انه ما ثبت هذا. ثم لو ثبت انه مكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لنا ان - 00:27:39
اخصه بشيء ما دام النبي صلى الله عليه وسلم ما خصه بشيء فلا نخصه خص لنا تقبيل الحجر الاسود نعم نقبله كل ما تيسر لنا ذلك. استلام الركن اليماني كلما تيسر لنا ذلك ما شرع - 00:28:02
تقبيل ولا استلام الركنين الشاميين ما نستلمهما ولا نقبلهما مع تعظيمنا لبيت الله جل وعلا جملة نعظم بيت الله لكن ما نعمل شيئا ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:22
وهكذا فالعبادات توقيفية معنى توقيفية يعني نتوقف على ما ورد عن الله ورسوله ولا نأتي باشياء نستحسنها من عند انفسنا ما شرعه الله لنا او شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم اخذنا به. وما لم يشرعه فلا - 00:28:43
لا يجوز لنا ذلك شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقوف بعرفات وعرفات خارج الحرم من الحلم نعبد الله جل وعلا بذلك ونخرج وشرع لنا المبيت بمزدلفة لو ان اشخاصا قالوا بدل ما نخرج يوم عرفة الى عرفة نتعبد الله بمزدلفة لان المزدلفة افضل من عرفة - 00:29:07
نقول نعم مزدلفة من الحرم وعرفة ليست من الحرم بل هي من الحل لكن العبادات توقيفية لو وقف المرء بمزدلفة وما خرج لعرفة ما صح حجه وما حج وهكذا فالعبادات توقيفية ما عظمه الله جل وعلا - 00:29:42
وامرنا بتعظيمه او عظمه رسوله صلى الله عليه وسلم وامرنا بتعظيمه فعلى العين والرأس. يجب علينا ان نسارع وما لا فلا شرع لنا جل وعلا الطواف بالبيت ولم يشرع لنا الطواف بالمقام. مقام ابراهيم - 00:30:07
وهكذا فنتبع شرع الله وما سنه رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الحجر الاسود وقبله بين الحجيج الذين هم حديث عهد بعبادة الاصنام وتعظيمها - 00:30:32
وبين انه ما قبل هذا الحجر وعظمه من تلقاء نفسه. او لان الحجر يحصل منه نفع او مضرة. وانما هي عبادة تلقاها من المشرع صلى الله عليه وسلم وقد رآه يقبله فقبله تأسيا واتباعا لا رأيا وابتداعا - 00:30:55
ما يؤخذ من الحديث اولا كان بسهولة نعم للطائفين اما غير الطائف فلم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الاسود بغير طواف. وان ما قبله في اثناء الطواف وقبله صلى الله عليه وسلم بعد ما انتهى من الطواف وصلى ركعتين - 00:31:18
واراد الخروج الى الصفا استلم الركن الذي فيه الحجر الاسود عليه الصلاة والسلام فدل هذا على ان ما يفعله بعض الناس بعد سلام

الامام وبعضهم يضيع صلاته ويقوم مع الامام حينما - 00:31:44
تسلم او قبل ان يسلم الامام ليغتنم تقبيل الحجر الاسود ان هذا لا يجوز. وهذا خطأ وجهل هذا جهل من هؤلاء تضيع الفريضة بعضهم يبطل فريضته. اذا سلم قبل الامام ابطل الفريضة. بطلت ما صحت - 00:32:02
وتقبيل الحجر الاسود في اثناء الطواف سنة في اثناء الطواف او في غير الطواف ما ورد فلا ينبغي للمسلم ان يظهر جهله باحكام الله جل وعلا في بيت الله الحرام وعلى مرأى ومسمع من طلبة العلم - 00:32:26
فهؤلاء الذين يسارعون بعد السلام او قبل السلام بعضهم هذا جهل وخطأ ولا يجوز لهم ان يفعلوه ثانيا ان تقبيله ليس لنفعه او ضرره. وانما هو عبادة لله تعالى تلقيناها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:48
ثالثا ان العبادات توقيفية فلا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله ومعنى هذا ان العبادات لا تكون بالرأي والاستحسان وانما تتلقى عن المشرع وهذه قاعدة عظيمة نافعة تؤخذ من كلام المحدث المحدث الملهم محدث الملهم ليكون - 00:33:15
في امتي محدثون فمنهم عمر. يعني يلهم التوفيق والسداد من الله جل وعلا عمر رضي الله عنه كثيرا ما يرى بعض الرأي يعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل القرآن بموافقة عمر على ما رأى - 00:33:43
رضي الله عنه وارضاه قاعدة عظيمة نافعة تؤخذ من كلام المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه رابعا تبيين ما يوهم العامة من مشاكل العلم حتى لا يعتقدوا غير الصواب - 00:34:05
خامسا يعني حينما يرونه يقبلونه العامة يظنون انه يرجو نفعه او يخاف مرة فهو عليه الرضوان بين ذلك رضي الله عنه. نعم خامسا النفع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:31
من سنته المتبعة فليس هناك خصوصية الا بدليل. يعني الاصل ان ما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم يقول وسنة للناس الا ما ورد انه خاص به سادسا انه اذا صح عن الشارع عبادة عمل بها ولو لم تعلم حكمتها على ان اذعان الناس وطاعتهم في - 00:34:50
بها من الحكم المقصودة يعني ان العبادة اذا ثبتت يجب على المسلم ان يتعبد الله بها ولو لم يفهم المعنى ولو لم يدرك الحكمة طاعة وامتثال امرنا الله جل وعلا بذلك نسارع. عرفنا الحكمة فبها ونعمة. ما عرفنا الحكمة طاعة لله - 00:35:18
ولهذا قال بعض العلماء رحمهم الله كثيرا ما يأتي مثلا هذه هذا العمل تعبدي يعني ما عرفوا العلة وقالوا عبادة لله فقط والعلة الله يعلمها. الغرض منها لا ندري الا اننا نتعبد الله جل وعلا بذلك - 00:35:44
سابعا قال شيخ الاسلام رحمه الله ويستحب للطائف ان يذكر الله تعالى ويدعوه بما يشرع من الادعية والاذكار وان قرأ سرا فلا بأس اخواني اللتر والدعاء وقراءة القرآن سرا كل هذا سرا بحيث لا يشوش على من حوله لا يشوش - 00:36:09
على من حوله بالدعاء ولا يشوش على من حوله من ذكر. ولا يشوش على من حوله بالقراءة. يكون كل اموره سرا لانه يعبد سميعا بصيرا. مطلع جل وعلا كما قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس اربعوا على انفسكم لما رفعوا اصواتهم بالتلبية وبحت حلوقهم. قال - 00:36:37
ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وليس للطواف ذكر محدود عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:03
لا بامره ولا بقوله ولا بتعليمه بل يدعو فيه بسائر الادعية الشرعية وما يذكره كثير من الناس من دعاء معين تحت الميزاب ونحو ذلك فلا اصل له. يعني قوله في بعض المناسك - 00:37:24
باع الشوط الاول دعاء الشوط الثاني دعاء الشوط الثالث وهكذا كل هذا بدعة ما لها اصل ليس له اصل هذا دعاء عند الميزات هذا دعاء عند المقام هذا دعاء عند باب الكعبة. كل هذا لا اصل له - 00:37:43
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الركن اليماني والحجر الاسود يستحب ولا يجد يستحب ان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. هكذا فقط ولا يزد فيها وادخلنا الجنة مع - 00:38:02
ابرار هذه الكلمة صحيحة معناها صحيح لكن ما وردت في هذا الموطن وانما نقول بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة

حسنة وقنا عذاب النار. ونقتصر على هذا - 00:38:22
وهذا ليس بواجب مثلا من كان يقرأ القرآن مثلا حال طوافه له ان يستمر ولا يقطع قراءته من اجل ان يقول هذا الدعاء. فان كان يدعو او يذكر الله جل وعلا سبحانه - 00:38:39
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ونحو ذلك. فيستحب ان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قنا عذاب النار بين الركنين بين الركن اليماني والحجر الاسود استحبابا - 00:38:56
والذكر والدعاء نوعان. دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء عبادة ودعاء مسألة ودعاء العبادة افضل من دعاء المسألة. وكلاهما عبادة لله جل وعلا فدعاء العبادة سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله - 00:39:16
بحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. سبحان الله وبحمده عدد ما خلق في السماء. سبحان الله وبحمده وعدد ما خلق في الارض. سبحان الله وبحمده عدد ما بينهما. سبحان الله وبحمده عدد ما هو خالق. سبحان الله وبحمده - 00:39:48
عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك. هذا يسمى دعاء عبادة. الذكر - 00:40:08
دعاء المسألة ان تسأل الله جل وعلا ما احببت من خيري الدنيا والاخرة. وكلاهما مستحب في الطواف الا ان دعاء العبادة افضل دائما وابدا. دائما هو افضل والمسلم مأمور بان يأتي بدعاء العبادة ودعاء المسألة - 00:40:26
لا يقتصر على احدهما لكن الاكثار من دعاء العبادة افظل الذي هو الذكر فيستحب للمسلم ان يدعو الله جل وعلا اولا بالذكر والثناء على الله والتسبيح والتحميد والتكبير ويختار الكلم - 00:40:50
ويختار مثل قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هذه لا يحصيها عد ولا حصر سبحان الله وبحمده عدد ما خلق في السماء - 00:41:14
سبحان الله وبحمده عدد ما خلق في الارض سبحان الله وبحمده عدد ما بينهما سبحان الله وبحمده عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك - 00:41:36
هذي لا يحصيها عد ولا حصى ونستحضر رسالة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام التي ارسلها الى هذه الامة مع نبيها محمد صلى الله عليه فسلم فهي رسالة عظيمة وتوجيه عظيم. يقول عليه الصلاة والسلام لقيت ليلة اسر ابي - 00:41:58
ابراهيم الخليل قال يا محمد اقرئ امتك مني السلام على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله - 00:42:30
الله اكبر وكلما سبح المرء تسبيحا او كبر تكبيرة غرس له في الجنة نخلة نعمة عظيمة فيحرص المسلم على التقيد بما ورد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يزيد ولا - 00:42:58
يتقيد ويحرص على هذا ويعض عليها بالنواجذ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:43:22
وكان صلى الله عليه وسلم يختم طوافه بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة سنة وقنا عذاب النار نعم هذا الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف كان عليه الصلاة والسلام يختم كل شوط بهذا - 00:43:45
الدعاء فيأتي به استحبابا لا وجوبا ولا يتعين وانما يستحب للانسان ان يأتي به والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مراجعة المحكمة - 00:44:12
تتولى الحكم في نزاع بينهم فلا بد يقول السائل بالنسبة للركعتين بين اذان المغرب والاقامة ما هو حكمها لان بعض الشباب انكروها علينا هذه الركعتين ويقولون افضل ويقولون الدعاء افضل هنا - 00:45:36
صلاة ركعتين بعد الاذان اي اذان وقبل الاقامة مستحبة ولا تعتبر راتبة مؤكدة في الاوقات وانما هي مستحبة استحبابا لقوله صلى الله عليه وسلم بعد بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة - 00:47:09

بين كل اذانين صلاة لمن شاء قال بعد الثالثة لمن شاء والمراد بالاذانين الاذان والاقامة ويكون احيانا بين الاذانين سنة راتبة مثلا الفجر بين اذان الفجر واقامة الصلاة سنة راتبة مؤكدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوها ولو طردتكم الخيل - 00:47:41
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هذه سنة راتبة بين الاذان للظهر وصلاة الظهر يسن اربع ركعات سنة راتبة بين اذان العصر وصلاة العصر ليس فيه راتبة وانما سنة. يستحب ان يصلي المرء ركعتين او اربع - 00:48:15
بين اذان المغرب وصلاة المغرب يسن ان يصلي ركعتين وليست راتبة بين اذان العشاء وصلاة العشاء يسن ان يصلي ركعتين وليست براتبة. لان راتبة العشاء بعدها وراتبة المغرب بعدها وراتبة الفجر قبلها وراتبة الظهر قبلها وبعدها وليس - 00:48:42
عصر راتبة لا قبلها ولا بعدها. يعني راتبة مؤكدة وانما يسن ان يصلي قبل العصر اربعة ركعات وهذه التي نذرت ان تذبح في مكان ما والمكان كان مملوكا لخالها ثم باعه - 00:49:12
ما يلزم ان يكون الذبح في هذا المكان لان الذبح يجب ان يكون لله جل وعلا والغرض من الذبح التقرب الى الله بالذبح وتقديم اللحم والطعام للمنظور لهم مثلا ولا اهمية للمكان - 00:49:38
لا اهمية للمكان سواء كان في كذا او في كذا في اي مكان كل واحد الا ان كان هناك مكان افضل ومن مكان مثل هيلان نذر ان يذبح في مكة مثلا فلا يذبح في غيرها - 00:49:58
لان مكة افضل. لكن نذر ان يذبح في مكة في اي مكان من مكة. يذبح في مكة في العزيزية في بجوار الحرم. في في اي مكان منها في منى في مزدلفة لانها كلها يشملها مسمى مكة والحرم - 00:50:15
يقول في الحجر هل له ان يصلي مستدبر الكعبة لا لا يجوز له ذلك شك هل صلى؟ هل طاف ستة او سبعة يبني على اليقين الذي هو الاقل. الا ان كان معه مجموعة - 00:50:36
يطوف اياهم وهم متأكدون انهم طافوا سبعة فلا بأس ان ينضم معهم ولا حرج ما داموا مجموعة اما اذا كان واحد مثله فلا يقول انا قدمت من خارج المملكة انوي العمل والعمرة - 00:51:14
ولكن قلت في نفسي لا اعتمر الا بعد ما اصل الى مكة واستقر فيها فاقول ما يجوز لك انت ان تحدد ميقاتك ما دمت من بلادك تنوي العمرة فيجب ان تحرم - 00:52:07
الميقات الذي تمر به فاذا كنت دخلت بدون عمرة وانت جئت بنية العمرة والعمل فعليك ان تعود الى ميقاتك وتحرم منه ولا شيء عليك. فان لم تعد احرمت من التنعيم او من غيره من حول مكة فعليك هدي لانك تجاوزت الميقات بدون احرام - 00:52:24
والنبي صلى الله عليه وسلم حدد المواقيت. وليس لنا ان نحدد لانفسنا مواقيت. مثلا نأتي من الرياظ انا لا اريد ان احرم من الصين ادخل مكة واقيم فيها اربعة ايام خمسة ايام ثم احرم من التنعيم او من عرفة او من - 00:52:50
او من غيرها واتي بالعمرة نقول لا هذا جهل وخطأ. كانك شرعت لنفسك. الرسول عليه الصلاة والسلام جعل لجهتك الميقات فلا يجوز لك ان تتجاوزه وانت تريد العمرة الا بالاحرام منه - 00:53:10
ما اردت العمرة اصلا ما عليك تدخل يقول السائل ذكرت ان قارعة الطريق لا تجوز فيها الصلاة وفي الزحام في المساجد وخاسة في الحرمين يصلى في الطريق فما حكم الصلاة - 00:53:25
الصلاة في الطريق يعني ان تصلي في الطريق لست مرتبط بامام ولا بجماعة. هذا لا يجوز اما اذا اتصلت الصفوف في الطرق كما يحصل في اوقات المواسم في الحرمين. فالصلاة صحيحة بلا اشكال والحمد لله - 00:54:53
لان هناك فرق بين ان تأتي تصلي في الطريق واطأ هكذا صلي وحدك او بجماعة معك يصلون في الطريق هذا لا يجوز ان قارعة الطريق ليست محلا للصلاة. منهي عنها وان كان الحديث ضعيف - 00:55:23
اما اذا اتصلت الصفوف فلا بأس بهذا تصلي في الطريق وفي اي مكان والصلاة صحيحة وان لم تفرش فراشا ولا غيره لان الاصل في البقعة الطهارة الا ما علم نجاسته والحمد لله - 00:55:41
يقول اذا نزعت ثياب الاحرام ثم ذكرت اني لم احلك فماذا علي عليه ان يبادر ان امكن ان يخلع ملابسه ويقصر ثم يستعيد ملابسه

فحسن وان كان قصر بعدما لبس ملابسه او حلق فلا بأس عليه - 00:56:13
هو اذا طاف وسعى ونسي ولبس ملابسه. نقول الافضل لك في الحال ان تخلع ملابسك العادية وتلبس ملابس الاحرام وتقصر وليس عليك شيء فان قال بعد ما ذكرت قصرت وانا لابس ملابسي العادية. نقول لا بأس عليك. لا حرج عليك - 00:56:50
وفعلك لا مؤاخذة عليك به يقول ما حكم من ترك المبيت بمزدلفة؟ وترك المبيت بمنى ليالي ايام التشريق. هل يجزئ عنه حدي هدي واحد ام لا لا ما يجزي لانه ترك واجبين من واجبات الحج - 00:57:18
فالمبيت بمزدلفة واجب. فاذا تركه فعليه هدي المبيت بمنى ليلة احدى عشر واثنى عشر وليلة ثالثة عشر لما لم يتعجل واجب من واجبات الحج فاذا تركه وجب عليه هدي فيجب عليه في هذه الحال هديين ليس لا هدي واحد - 00:58:00
يقول اقمت في مكة اكثر من اسبوع واريد ان اقوم بعمرة للاموات فمن اين احرم ما دمت دخلت مكة بعمرة فلا يحصل ان تخرج للاتيان بعمرة اخرى وانما عليك بالاكثار من الطواف بالبيت - 00:58:36
والاكثار من ذكر الله جل وعلا وقراءة القرآن والدعاء والتضرع الى الله والصلاة في غير اوقات النهي فان خرجت لحاجة من الحاجات الى الطائف او الى جدة او الى المدينة او الى اي مكان واردت العودة - 00:59:02
الى مكة فعد اليها بعمرة عمن شئت من الاموات واما العمرة عن الاحياء فلا بد ان يعلم هو بذلك وان يكون غير قادر في بدنه الى الوصول الى بيت الله - 00:59:23
يسأل عن السحر تعاطي السحر يقول اعرف ناس يتعاطون السحر وهم يتظاهرون بالصلاح والتقى والسحر تعاطيه من الكبائر من الموبقات التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع والموبقات - 01:00:16
وقال عليه الصلاة والسلام حد الساحر ضربه بالسيف الساحر يجب قتله. وكثير منهم مثل ما ذكر الاخ يتظاهرون بالصلاح والتقى وانهم من اولياء الله من العباد وانهم كذا وانهم كذا ليختلوا الناس بذلك - 01:00:38
وحد الساحر ضربه بالسيف. والسحر يرى كثير من العلماء انه كفر ومخرج من الملة وخاصة اذا تعاطى امورا تكفر المرء تجعله كافر والعياذ بالله. فيجب الحذر من هؤلاء وتحذير الناس منهم وان تظاهروا بالصلاح والتقى فهم يختلون الناس بهذا والعياذ بالله - 01:00:59
اه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:28